

برنامج بحث العدالة الإجتماعية

الجاليات ذات المعتقد الديني والحكومة المحلية في غلاسكو

سيسيليا كليج ومايكل روزي،
مركز علم اللاهوت والقضايا العامة، جامعة أدنبرة

في نوفمبر/تشرين الثاني 2004، قامت التنفيذية الإسكتلندية ومجلس بلدية مدينة غلاسكو بالتفويض لإجراء دراسة قصيرة للعلاقة بين المجموعات ذات المعتقد الديني الـ 7 والحكومة في منطقة مدينة غلاسكو. وكان الهدف من هذه الدراسة، هو لكي تزود معلومات خط أساس لتأسيس منصب موظف إرتباط مع الجاليات ذات المعتقد الديني في مجلس بلدية مدينة غلاسكو، وكذلك فحص العلاقات بين المجموعات ذات المعتقد الديني ذاتها. وقد تم إستعمال كلا الطرق الكمية والنوعية. وينقسم التقرير إلى جزئين. يزود الجزء الأول من التقرير سلسلة من التقليد المنفرد، وما بين الجاليات ذات المعتقد الديني، وتركيز على المجموعات ذات المعتقد الديني المتعدد ومقابلات فردية. ويعرض الجزء الثاني 'خريطة' إحصائية للجاليات ذات المعتقد الديني في غلاسكو تم بناؤها على أساس إحصاء سكان 2001 وبيانات أخرى.

النتائج الرئيسية

- تفهم الجاليات ذات المعتقد الديني أهمية العلاقة مع الحكومة المحلية. ولديها المهارات، والقدرة، والرغبة للمساهمة في الحياة العامة في منطقة مجلس بلدية مدينة غلاسكو، بالرغم من أن هذه لاتحظى بالإدارك أو تستعمل دائماً.
- وتبلغ الجاليات ذات المعتقد الديني عن فهم قوي لإنعدام الإحساس نحو حاجاتهم الدينية والثقافية بين موظفي مجلس البلدية على كل المستويات. ويظهر أن هذا ينشأ عن إنعدام المعرفة والتدريب.
- وهناك فهم بين العديد من مجموعات الجاليات ذات المعتقد الديني لمستوى الرمزية في الطريقة التي يشركهم بها مجلس بلدية مدينة غلاسكو في الإستشارة وإتخاذ القرارات.
- ومعظم الجاليات ذات المعتقد الديني تفتقر إلى المعرفة حول خدمات مجلس البلدية و هي محبطة ومشوشة حول كيفية الوصول إليها. إن تزويد المعلومات في اللغات الملائمة هو قلق خاص لدى بعض المجموعات ذات المعتقد الديني.
- إن الهجمات على الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي العشر من سبتمبر/أيلول 2001 قد أشرت نقطة تحول من التعصب العنصري وإساءة المعاملة الغالبة نحو المزيد من الهجمات المدفوعة دينياً. ويقع الناس الذين يلبسون لباساً أو رموزاً دينية، هدفاً لهذه الهجمات على وجه الخصوص.
- وتعتقد عدد من الجاليات ذات المعتقد الديني بأنها تشترك في العمل بشكل نشيط في النشاطات المتبادلة ما بين الأديان. وعلى أية حال، في بعض الحالات، تبدي بعض الجاليات ذات المعتقد الديني عدم الرغبة في الإشتراك في النشاطات المتبادلة ما بين الأديان. وترى الموانع نحو عمل النشاطات المتبادلة ما بين الأديان بصفة إنعدام الرؤية أو الرغبة أو القيادة لتطوير علاقات قوية ما بين الأديان.

الخلفية

■ 2 مجموعات الجاليات ذات المعتقد الديني المتعددة: واحدة للنساء، وواحدة للشباب.

■ مجموعة تركيز واحدة لمسؤولي مجلس بلدية مدينة غلاسكو.

■ مقابلات شبه منظّمة مع المجموعات غير الممثّلة في المجموعات المركزة.

تم طرح الأسئلة على مجموعات التركيز والأشخاص الذين تمت مقابلتهم حول الإشتراك مع الحكومة، وأيّ موانع إلى مثل هذا الإشتراك، ومساهمة مجموعة معتقدهم الديني في حياة غلاسكو، وعلاقتهم مع المجموعات ذات المعتقد الديني الأخرى. إن إدراج مجموعة بالنسبة لمسؤولي مجلس بلدية مدينة غلاسكو كان هو أن يقارنوا فهمهم لعلاقة مجلس البلدية مع المجموعات ذات المعتقد الديني ولعلاقة المجموعات ذات المعتقد الديني ذاتها.

الكمية:

■ تطوير خريطة إحصائية واسعة للجاليات ذات المعتقد الديني في غلاسكو تستعمل البيانات الحالية، وبشكل خاص إحصاء السكان لسنة 2001.

■ تم توزيع إستفتاء يتكون من 10 أسئلة من خلال مجموعات التركيز.

وقد تم توفير الإستفتاء في اللغات العربية والإنجليزية والفارسية والهندية والبنجابية والأوردية.

النتائج الأخرى

من العمل الميداني

■ هناك حاجة لتأسيس تزويد متنوع من الخدمات كتزويد قياسي، بدلاً من تزويد ذي إستثناءات خاصة إلى المعيار الأبيض والمسيحي والذكوري والمتغير الجنس والسليم الجسم الحالي بشكل واسع.

■ فالدين له مضامينه في مفهوم تماسك الجماعة السكانية وسلامتها. ولم يعد بالإمكان اعتباره كمسألة خصوصية تماماً، وإنما يجب أن يؤخذ بجديّة ويتم توجيه الإهتمام به في المجال العام.

■ إنه أمر من غير النافع أن يتم تضمين كلّ التعصّب الديني في غلاسكو تحت عنوان 'الطائفية'. ويجب تحديد التعصّب الديني الأوسع وأن تتم معالجته بحد ذاته.

■ وقد يستفيد مجلس بلدية مدينة غلاسكو من إستراتيجية تواصل معدة خصيصاً إلى التفاعل التبادلي مع الجاليات ذات المعتقد الديني.

إن نمو الإهتمام في عمل النشاطات المتبادلة ما بين الأديان في السنوات الـ 10 الأخيرة يعكس وعي متنامياً من أهمية الهوية الدينية في الحياة الإجتماعية والثقافية للمجتمع البريطاني. فمنذ عام 1997، إشتراكت الحكومة البريطانية في عملية إستشارة مستمرة مع الجاليات ذات المعتقد الديني، مدركة بذلك المساهمة الخاصة التي بإمكان الجاليات ذات المعتقد الديني أن تساهم بها في تنمية المجتمع المدني.

إن الإقتراح لتأسيس منصب موظف إرتباط مع الجاليات ذات المعتقد الديني في غلاسكو، هو الأول من نوعه في أسكتلنده، وهو يتبع تطوير مناصب المماثلة في عدد من المناطق الحكومية المحليّة في إنجلترا. وهذه المناصب هي ردّ إستراتيجي مع الحكومة المحليّة إلى تطوير جدول أعمال الإستشارة مع الجاليات ذات المعتقد الديني.

أهداف البحث

كانت الأهداف العامّة لهذا البحث كما يلي:

■ تحديد القضايا الرئيسية لعمل النشاطات المتبادلة ما بين الأديان والإستشارة وعمل تطوير الجماعة السكانية في مدينة غلاسكو.

■ تزويد مصدرا لموظف الإرتباط مع الجاليات ذات المعتقد الديني، الذي سيكون مقره في مجلس بلدية مدينة غلاسكو.

الطريقة

ركّزت الدراسة على 7 معتقدات دينية وهي: البهائية والبوذية والمسيحية والهندوسية والإسلام واليهودية والسيخية. وكان السبب الجوهرى لإختيار هذه المعتقدات الدينية هو لأنّها أعضاء منتدى غلاسكو للمعتقدات الدينية.

النوعية:

■ 6 مجموعات منفردة مركزة على المعتقد الديني: هندوسية ويهودية ومسلمة وسيخية، ومجموعتان مسيحيتان.

■ 2 مقابلات كلّ منها مع ممثلين مجموعات ذات المعتقد الديني البهائية والبوذية.

■ 2 مجموعات تركيز على النشاطات المتبادلة ما بين الأديان: مجلس التبادل الديني الإسكتلندي، ومنتدى غلاسكو للمعتقدات الدينية.

■ والتزاوج بين التقاليد المسيحية (يتضمن التزاوج بين الكاثوليك والبروتستانتين) هو أمر شائع في غلاسكو. وبالتّباين نجد نسب عالية من 'زواج الأقارب' بين الهندوس، والمسلمين، والسيخ.

■ وبين كلتا النساء والرجال إن الهندوس، والأشخاص اليهود و المسيحيين الآخرين يبقون على الأرجح في الوظائف الإدارية - الإحترافية؛ ويبقى المشيخون والكاثوليك والمسلمون والسيخ متركّزون نسبياً في الوظائف الروتينية.

■ وملكية البيوت هي أكثر شيوعاً في الجاليات اليهودية والإسلامية والسيخية. بينما أن التّأجير الإجتماعي هو أكثر شيوعاً بين الكاثوليك، والمشيخين والمجموعة بدون دين.

■ والمشيخون والكاثوليك في غلاسكو لديهم نفس الصورة التعليمية عملياً بحوالي نصف كل مجموعة ليس لديهم مؤهلات. وعلى نحو مدهش، أكثر من نصف المجموعة الهندوسية هم من الخريجين، وهو ما قد يساعد على توضيح موقعهم المستفيد نسبياً في سوق العمالة.

■ من ناحية الصحة والمرض المحدد للحياة و المرض أو الإعاقة بشكل دائم، يظهر هناك بعض الدليل من الحرمان لدى الجالية الكاثوليكية.

■ وعلى الرغم من وجود العلاقات الرسمية بين المجموعات ذات المعتقد الديني على المستوى الرسمي، إلا أن هناك إنعدام بارز لكلا الهياكل التي تسهل قيام علاقة، وحصول إتصال فعلي، بين الجاليات ذات المعتقد الديني على المستوى المحلي.

من الخريطة الإحصائية لغلاسكو

■ يصف معظم الغلاسكويون ديانتهم الحالية بأنها المسيحية بالرغم من أن هناك تقريباً شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص يصف ديناته الحالية بـ 'بدون دين'.

■ وتشكّل التقاليد الدينية الأخرى حوالي 5% لسكان غلاسكو، والمدينة هي نقطة مركزية لجاليات أسكتلنده الإسلامية والهندوسية والسيخية.

■ وبعض الجاليات الدينية توجد بشكل غير متناسب في بعض أجزاء المدينة. وتضم منطقة كيلفن أجزاء كبيرة نسبياً من الناس من الجماعات السكانية من المسيحيين الآخرين، والبوذيين والهندوسيين وذوي دين آخر، وكذلك من أولئك الذين لا دين لهم. وتثبت منطقة ساوثسيد أنها منطقة تركيز للجاليات الإسلامية والسيخية واليهودية.

■ بعض الجاليات الدينية لها صورة ذات عمر أقدم نسبياً، وبشكل خاص الكنيسة الإسكتلندية والجاليات اليهودية. والجاليات الأخرى هي أصغر عمراً نسبياً، وبشكل خاص الجاليات المسلمة والسيخية.

■ ومعظم الغلاسكويين يحتفظون بالدين الذي تربوا عليه، وتجند الجاليات الدينية الرئيسية تابعيها بشكل كبير من خلال الولادة. إن الإستثناء الرئيسي هو مع الناس الذين لا دين لهم، والعديد منهم ينحدرون من خلفيات مسيحية.

إذا كنت ترغب في الحصول على نسخة من "الجاليات ذات المعتقد الديني والحكومة المحلية في غلاسكو" وهو تقرير البحث الملخص في نتائج البحث هذه، رجاء أرسل صكاً مصرفياً بقيمة 5 جنيهات استرلينية مدفوع الي:

Blackwell's Bookshop
53 South Bridge
Edinburgh
EH1 1YS
الهاتف: 0131 622 8283 / 0131 622 8258
الفاكس: 0131 622 8258
البريد الإلكتروني:
business.edinburgh@blackwell.co.uk

إذا كنت ترغب في الحصول على نسخ أخرى من نتائج البحث هذه أو أن لديك أي استفسارات حول البحث الإجتماعي، الرجاء الإتصال بنا على العنوان:

Scottish Executive Social Research
1-F (Dockside)
Victoria Quay
EDINBURGH
EH6 6QQ
الهاتف: 0131 244-7565
الفاكس: 0131 244-7573
البريد الإلكتروني:
socialresearch@scotland.gsi.gov.uk
الموقع: www.scotland.gov.uk/socialresearch

Copies of this document are available in Arabic, Farsi, Hindi, Punjabi and Urdu.

تتوفر نسخ من هذه الوثيقة في اللغات العربية والفارسية والهندية والبنجابية والأوردية. نسخه هايى از اين نوشتار به زبانهاى عربى، فارسى، هندی، پنجابى و اردو موجود مى باشد.

इस दस्तावेज़ की प्रतियाँ एरेबिक, फ़ारसी, हिंदी, पंजाबी और उर्दू में मिल सकती हैं।

ਇਸ ਦਸਤਾਵੇਜ਼ ਦੀਆਂ ਕਾਪੀਆਂ ਏਰੇਬਿਕ, ਫ਼ਾਰਸੀ, ਹਿੰਦੀ, ਪੰਜਾਬੀ ਅਤੇ ਉਰਦੂ ਵਿੱਚ ਮਿਲ ਸਕਦੀਆਂ ਹਨ।

اس دستاویز کے نسخے عربی، فارسی، ہندی، پنجابی اور اردو میں دستیاب ہیں۔

هذه الوثيقة (ونائج وتقارير البحث الأخرى) ومعلومات حول البحث الإجتماعي في التنفيذية الإسكتلندية بالإمكان الإطلاع عليها على الإنترنت في العنوان: <http://www.scotland.gov.uk/socialresearch>

يحمل الموقع أحدث المعلومات حول البحث الإجتماعي والسياسة الذي فوضت اجراءه التنفيذية الإسكتلندية وتم نشره بالنيابة عنها. وتتضمن المواضيع المغطاة النقل والإسكان والتضمين الإجتماعي والشؤون الريفية والأطفال و الشباب والتعليم والعمل الإجتماعي ورعاية الجماعة السكانية والحكومة المحلية والعدالة المدنية والجريمة والعدالة الجنائية والتجديد والتخطيط وقضايا المرأة. كما يسمح الموقع بالدخول إلى المعلومات حول الدراسة الإستعراضية المنزلية الإسكتلندية.

تعد هذه الترجمة تمثيلاً دقيقاً للأصل.

ISBN 0-7559-2774-5



9 780755 927746